برعاية آية الله الشيخ محمد جواد الفاضل التبريزي

موسوعة
عقائد الأئمة الأطهار عليهم السلام

(١)
معرفة الله

الجزء الأول

تأليف
علاء الحسون
بمساعدة جمع من الفضلاء

نشر: مركز فقه الأئمة الأطهار عليهم السلام

www.ketab.ir

الحسون، علاء، ۱۹۷۵ - م.
معرفة الله / تألیف علاء الحسون. قم: مرکز فقهی ائمه اطهار علیهم‌السلام، ۱۴۳۳ق = ۱۳۹۱ش.
ISBN: 978-600-5694-36-9
۵۴۶ ص.
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه به صورت زیرنویس.
۱. موسوعة عقائد الأئمّة الأطهار علیهم‌السلام. ۲. خداشناسی. ب. مرکز فقهی ائمه اطهار علیهم‌السلام. ج. عنوان.
BP ۲۱۷ / ۶م ۵ح ۱۳۹۱ ۲۹۷/۴۲
شماره کتابشناسی ملی: ۲۸۲۵۴۸۴

www.ketab.ir

انتشارات مرکز فقهی ائمه اطهار علیهم‌السلام

موسوعة عقائد الأئمّة الاطهار علیهم‌السلام

معرفة الله (۱)

تألیف: ..... علاء الحسون
ناشر: ..... مرکز فقهی ائمه اطهار علیهم‌السلام
چاپ: ..... اول / ۱۳۹۱ هـ.ش = ۱۴۳۳ هـ ق
چاپخانه: ..... اعتماد ـ قم
تیراژ: ..... ۱۰۰۰ نسخه
قیمت: ..... ۱۵۰۰۰ تومان

حق چاپ محفوظ

شابک: ۶-۳۷-۵۶۹۴-۶۰۰-۹۷۸ ISBN: 978-600-5694-37-6

مرکز پخش: قم، میدان معلم، مرکز فقهی ائمه اطهار علیهم‌السلام، تلفن: ۷۸۳۲۳۰۳ و ۷۷۴۹۴۹۴
قم شعبه ۱: خیابان ارم، جنب مدرسه کرمانی‌ها، تلفن: ۷۷۴۴۲۷۱ و ۷۷۴۴۲۸۱
شعبه تهران: سه‌راه ضرّابخانه، پاسداران، خیابان شهید کاشی‌ها، پلاک ۶، تلفن: ۲۲۸۴۳۹۶۵

تقديم

آية الله الشيخ محمّد جواد الفاضل اللنكراني (دامت بركاته)

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمّدﷺ وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين.

لا يخفى على أحد أهمية الحديث الشريف في معرفة الحقائق الدينية ونيل البصيرة والهداية الربانية. وقد أكّد الله عزوجل على حفظ هذه العلوم والمعارف بعد الرسولﷺ فأودعها في ذريّة اصطفاها لتكون خزنة لعلمه تعالى، وقد حاول الأئمةعليهم السلام حفظ وإيصال هذه العلوم والمعارف إلى العباد، كما أرفقوا هذه المحاولة بالتأكيد على حفظ الحديث والاهتمام بنشره.

ومن هذا المنطلق بذل علماؤنا الأعلام غاية جهدهم لحفظ هذا التراث وإيصاله إلى الأجيال القادمة بأفضل صورة ممكنة، كما ألّفت العديد من الكتب الرجالية لصيانة طرق الحديث ومعرفة السبيل الصحيح لما ورد عن الأئمةعليهم السلام وألّفت أيضاً العديد من الكتب في علوم الحديث لتقوية الأسس التي يعتمد

www.ketab.ir

عليها حديث أهل البيت عليهم السلام.

ومن البحوث المهمّة التي اهتم بها الأصوليون في خصوص الأخبار هي مسألة حجية خبر الواحد، فإنّها مسألة تمتاز بالأهمية لما لها من التأثير الكبير على كيفية تعاملنا مع الكثير من الأخبار الواصلة إلينا، وقد ذهب أكثر علمائنا إلى حجية هذه الأخبار، وذهب قليل منهم إلى خلاف ذلك، ومن أدلة المخالفين الاستدلال بقول الله عزوجل: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [يونس: ٣٦] فذهبوا إلى أنّ الخبر الواحد ظنّي، وقد صرّحت هذه الآية بأنّ الظن لا يغني من الحقّ شيئاً، وقد أورد على ردّ هذا الاستدلال بأنّنا لا يمكننا التمسك بهذه الآية على نحو الإطلاق بل لابد من تخصيصها، لأنّ السبيل الوحيد لفهم هذه الآية هو «الظهور»، وهو أمر ظني، فلا يمكننا التمسك بظاهر هذه الآية، وهذا ما يكشف عن حجّية بعض الظنون، وهي الظنون ذات الأدلة القطعية على اعتبارها كحجية الظواهر، وأيضاً حجّية خبر الواحد الذي أقره الشارع فأصبح بمثابة العلم الذي لابد من التعبّد به، وهذا ما يخرج الخبر الواحد من الظن الذي لا يغني من الحقّ شيئاً، وذهب بعض إلى أنّ الخبر الواحد لا يعدّ من الظنون أساساً ليحتاج إلى إقرار من الشارع على حجيته بل هو حجة ذاتاً، وذلك من منطلق عمل سيرة العقلاء به؛ لأنّها تعمل به من منطلق الوثوق والاطمئنان لا من منطلق العمل بالظن، فهي لا تعتبر ظناً ليشمله قوله تعالى: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ فهو خارج عنها بالخروج الموضوعي التخصّصي وقد بحثناه في محلّه.

وفي خصوص أدلة حجية خبر الواحد، فقد استدلّ بالأدلّة الأربعة المذكورة في محلّها، والنكتة المهمّة أنّنا قد أثبتنا في مباحثنا الأصولية أنّ حجية أخبار الآحاد لا تنحصر بالأحكام والمسائل الفقهية، بل هي حجة في جميع الموارد من دون فرق بين الأحكام والعقائد والتفسير وغير ذلك، كما اثبتنا أيضاً حجيتها في

www.ketab.ir

جميع الأمور من دون فرق بين المهمّة وغيرها فلا يصحّ أن يقال بعدم صحّة الاعتماد عليها في الأمور الاعتقادية. إمّا لاجل اختصاص أدلّة الحجّية بالأحكام أو لأجل اختصاصها بالأمور غير المهمّة والاعتقاديات من الأمور المهمّة.

نعم يمكن أن يقال إنّ اللازم في الأمور الاعتقادية العلم واليقين وأخبار الآحاد لا تفيد إلاّ الظنّ، ولكن نقول: إنّ بعض الاعتقادات كأصل وجود الباري تعالى أو توحيده وأصل المعاد يحتاج إلى العلم واليقين، أمّا القسم الآخر منها كصفاته تعالى وخصوصيات المعاد لا يحتاج إلى اليقين الوجداني بل يصحّ أن يعتمد فيها إلى ما هو حجّة شرعاً، وبناءً على ذلك فإنّ ما ورد في الروايات في تبيين صفاته تعالى أو خصوصيات المعاد والبرزخ والجنّة والنار والحساب والميزان وغيرها، يصحّ أن يعتمد عليه ولا يصغى إلى قول من يقول بعدم جواز الركون عليها لأجل أنها من الامور الاعتقادية.

ونحن بعد مراجعة الروايات نرى صدور الكثير منها في المجال العقائدي وأنّ الأئمّة الطاهرين عليهم السلام لم يكتفوا بالأحكام الفقهية فقط بل اصرّوا على بيان النكات الدقيقة الاعتقادية وحرّضوا الناس على الاهتمام بها وبيّنوا خصوصيات صفاته تعالى وكيفية معرفته تعالى والأسباب التي توجب معرفة الله الصحيحة، والموسوعة التي بأيديكم أقوى شاهد على ذلك. فإنّها تدلّ بوضوح على إحاطتهم عليهم السلام بالمسائل الاعتقادية وإنّ الاعتقادات الصحيحة تخرج من بين أيديهم كما أنّ الأحكام الصحيحة الفقهية تصدر صحيحاً منهم فقط ولابدّ أن نعترف ويعترف كلّ منّصف أنّ العلم بتمامه في بابهم ولا يصحّ أخذه من غير طريقهم.

ولا يفوتني في الختام أن أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير لمؤلف هذه الموسوعة فضيلة الشيخ علاء الحسّون دام توفيقه العالي لاهتمامه وبذله غاية جهده ليكون حديث أهل البيت عليهم السلام هو الأساس والمحور والبنية التحتية لجميع

www.ketab.ir

البحوث الدينية، وليكون منطلق جميع العلوم الإسلامية هو الاعتماد بعد القرآن الكريم على حديث مَن اصطفاهم الله ليكونوا خزنة علمه وحملة كتابه وترجمان وحيه ومعدن حكمته، كما أشكر اهتمام فضيلة الشيخ محمد مهدي الجواهري بهذه الموسوعة، وأشكر اللجنة العلمية التي تساعد المؤلف وتساهم في تقطيع الأحاديث في سائر المواضيع العقائدية من كتب الحديث، كما أشكر مدير المركز سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمدرضا الفاضل الكاشاني دامت بركاته وأيضاً أشكر مسؤول معاونية البحوث في المركز الدكتور مهدي المقدادي دام عزّه.

ونحن في مركز فقه الأئمة الأطهار عليهم السلام يُسعدنا نشر معارف أهل البيت عليهم السلام، وهذا ما كان يطمح إليه والدنا المرحوم سماحة المرجع الكبير آية الله العظمى الشيخ محمد الفاضل اللنكراني (رضوان الله تعالى عليه)، حيث قال عند وضعه الحجر الأساس لهذا المركز: «إنّنا نضع الحجر الأساس في هذا المكان، ونسأل الله بحقّ ولي أمره الإمام الحجة بن الحسن صلوات الله عليه أن يجعل هذا المكان موضعاً لتحقّق ما يرضي إمام زماننا وهو إحياء معارف آبائه وأجداده الأطهار عليهم السلام».

نسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبّل منّا ويجعلها ذخراً ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم.

مركز فقه الأئمّة الأطهار عليهم السلام
محمدجواد الفاضل اللنكراني
١٥ رجب المرجب ١٤٣٣

www.ketab.ir

مقدّمة المؤلّف

إنّ الأئمة عليهم السلام مواضع معرفة الله، ولسان توحيد الله، والدليل للعباد على الله، بهم نهج الله سبيل الدلالة عليه، فأقامهم دلائل على توحيده، وجعلهم سبيله الذي من سلكه وصل إليه تعالى؛ وذلك لأن الله اختارهم وانتجبهم وارتضاهم واصطفاهم وانتقاهم ليكونوا حججه وأمناءه وسفراءه ومراجمة أمره ولسانه الناطق في خلقه وبابه الذي لا يؤتى إلا منه، فأعلى بهم كلمته، وأقامهم علماً لعباده ومناراً في بلاده.

ومن هذا المنطلق أودعهم الله علمه، وأحصى فيهم علم كلّ شيء، بل اختصّهم من خالص علمه، وائتمنهم على سرّه، ولم يحجب عنهم خبر السماء، وأعلمهم بكلّ ما علّمه ملائكته وأنبياءه ورسله، وجعلهم أمناءه على ما أهبط من علم، ومكّنهم بالعلم بعد رسوله صلى الله عليه وآله، فأخذوا علم الرسول صلى الله عليه وآله، وأصبحوا ورثة علمه صلى الله عليه وآله، بل ورثة علم الأوّلين والآخرين، وأصبحوا باب علم الله، وحملة علم الله، ومعدن علم الله، وخزنة علم الله، وحفظة علم الله، ومستقر علمه تعالىّ.

ولمّا آتاهم الله العلم نصبهم هداة لخلقه، وجعلهم نوره الزاهر، المضيء المبين الذي يخرق به الظلم، وينقذ به الناس من الجهل والضلالة...، فهم عليهم السلام نور

www.ketab.ir

لمن تبعهم، ونور لمن اقتدى بهم، وهم النور الذي أمرنا الله باتّباعه، فمن جهلهم جهل الله، ومن لم يعرفهم كان كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها.

ومن هنا أصبح الحقّ معهم وفيهم ومنهم وإليهم، وأصبحت لهم راية الحقّ، من تمسّك بها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.

ولهذا أوجب الله ولاية الأئمة، وأمر بمعرفتهم، والردّ إليهم والتسليم لهم، والاقتداء بهم، وكلّفنا الاستمساك بعروتهم واتّباع منهجهم. ولهذا فكلّ من يبتغي معرفة الله فعليه الرجوع إلى الأئمة الأطهار عليهم السلام؛ لأنّهم عليهم السلام أركان توحيد الله، والسبيل الوحيد إلى الله، وقادة العباد إلى الله، والدلائل على ما يستدل بوحدانيته تعالى، وأبواب الله بينه وبين خلقه عزّوجل، من عرفهم عرف الله، وبهم نتوجّه إلى معرفة الله، بل لا يُعرف الله إلا عن طريق معرفتهم، ولولاهم ما عرف الله، بل لا يهتدي هاد إلا بهداهم.

وقد تمّ تأليف هذا الكتاب لتحقيق هذه الغاية، وهي معرفة الله عن طريق الأئمة الأطهار عليهم السلام، وقد شغل هذا الأمر بالي لفترة طويلة بعد تأليفي كتاب التوحيد عند مذهب أهل البيت عليهم السلام وكتاب العدل عند مذهب أهل البيت عليهم السلام، حيث رأيت خلال مطالعتي للكثير من الكتب العقائدية والكلامية قلّة الاعتماد، بل قلّة الاستشهاد بالأحاديث الشريفة في خصوص معرفة الله، فأوجد هذا الأمر في نفسي الدافع لتأليف كتاب يتمّ فيه الاقتصار على كلام الأئمة عليهم السلام في خصوص معرفة الله بطريقة تختلف عن طريقة ذكر الأحاديث المرتبطة بالموضوع الواحد من دون وجود ترابط وانسجام بين مضامينها، فواصلت التفكير حتّى وفّقني الله للعثور على منهجية جديدة تقتصر فيها المعلومات على حديث الأئمة عليهم السلام فقط، وتكون طريقة العرض فيها وفق منهجية تختلف عن المناهج المطروحة في هذا المجال، فكان ما سيجده القارئ في هذا الكتاب.

www.ketab.ir

وقد اعتمدت في هذا الكتاب على منهجية «التقطيع» المتعارفة التي اتّبعها جميع المحدّثين في مصنّفاتهم الحديثية، وهذه المنهجية عبارة عن «تقطيع المصنّف الحديث الواحد في مصنّفه بأن يفرّقه على الأبواب اللائقة به للاحتجاج المناسب في كلّ مسألة مع مراعاة ما سبق من تمامية معنى المقطوع، وقد فعله أئمة الحديث منّا ومن الجمهور ولا مانع منه»[1].

والفرق بين «التقطيع» المتّبع هنا عن غيره، أنّ المحدّثين القدماء والمعاصرين قاموا بالتقطيع الكلّي وتبديل المقطع الكبير من كلام الأئمة عليهم السلام إلى أحاديث مختلفة لذكر كلّ حديث في الباب الخاص به، لكن المنهجية المتّبعة في هذا الكتاب هي التقطيع الجزئي بحيث يقتصر المقطع الواحد على موضوع وحكم واحد، مع اشتماله على أقل قدر ممكن من المتعلقات والتوابع، ومن ثمّ تنظيم وترتيب هذه المقاطع بصورة مترابطة ومنسجمة حسب المواضيع الفرعية.

وما تمتاز به هذه المنهجية أنّها تقدّم للقارئ صوراً معرفيّة واضحة من خلال تقطيع وتنظيم الأجزاء المترابطة من الأحاديث الشريفة حول الموضوع الفرعي الواحد، وتنظيمها وترتيبها للوصول إلى الصورة العلمية المتكاملة والمرتبطة بالموضوع المطلوب.

مراحل تأليف هذا الكتاب:

١ـ أعددت مكتبة تخصّصية تحتوي على جميع كتب الحديث الشيعية المطبوعة مع التأكيد على الكتب المحقّقة.

٢ـ قمت بفهرسة موضوعية شاملة لجميع هذه الكتب من القرن الأوّل حتّى القرن السابع (مصنّفات السيّد ابن طاووس)، وقد حصل من هذه الفهرسة تحديد

(١) مقباس الهداية للعلامة المامقاني ٢: ٣٠٠.

www.ketab.ir

جميع المواضيع المشار إليها (بالنص أو بالمعنى) في جميع النصوص المروية عن أهل البيت عليهم السلام.

٣ـ اخترت موضوع معرفة الله للبحث.

٤ـ راجعت الكتب مع لحاظ فهرستها الموضوعية، وكتبت كلّ مقطع ذي موضوع وحكم واحد وهو يرتبط بمعرفة الله في بطاقة خاصّة.

٥ـ قسّمت البطاقات حسب المواضيع الأصلية، وقد بلغ عدد هذه المواضيع ما يقارب ثلاثمائة موضوع.

٦ـ قمت بعد تحديد وفرز البطاقات الخاصّة بالموضوع الواحد بتقسيم هذه البطاقات حسب العناوين الفرعية.

٧ـ رتّبت بطاقات كل عنوان فرعي حسب ما تمليه المقاطع للحصول على صور معرفيّة واضحة تستمد أجزاءها من حديث أهل البيت عليهم السلام، وهي التي سيجدها القارئ في هذا الكتاب.

منهجية ذكر المصادر:

١ـ حصل لديّ في كلّ عنوان فرعي بعد كتابة البطاقات وجمعها، بطاقات متشابهة مذكورة من مصادر متعدّدة، فاعتمدت في ذكر كلّ مقطع على مصدر واحد، وهو أقدم مصدر مع إعطاء الأولوية للكتب الأربعة حسب ترتيب: ١ـ الكافي للشيخ الكليني، ٢ـ من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، ٣ـ تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، ٤ـ الاستبصار للشيخ الطوسي. كما أعطيت الأولوية للكتب التي تمتاز بالوثاقة على الكتب التي هي أقدم منها زماناً ولكنها لا تمتلك الوثاقة المطلوبة كالكتب المنسوبة إلى الأئمة عليهم السلام.

٢ـ استدعى الأمر بعض الأحيان القيام بالحذف من وسط المقطع المأخوذ من الحديث للمحافظة على اقتصار كلّ مقطع على المضمون المطلوب، وقد

www.ketab.ir

وضعت بدل المحذوف ثلاث نقاط للدلالة على هذا الحذف، كما كنت منتبهاً لئلا يؤدّي هذا الحذف إلى التغيير في سياق الحديث المخل بالمعنى.

٣ـ أوردت اسم المعصوم (صاحب الحديث الذي أُخذ المقطع منه أو يرتبط المقطع به) في الهامش بعد ذكر المصدر، وأمّا الأحاديث المضمرة التي لم يصرّح فيها اسم المعصوم، فقد كتبت بدل ذكر اسم المعصوم عبارة (عنهم عليهم السلام).

٤ـ جميع نصوص الأحاديث المأخوذة نصّاً وُضعت بين قوسين صغيرين «»، وأمّا النصوص التي ذكرتها بتصرّف وهي قليلة جدّاً وخاصّة بموضوع أسماء الله فقط، فلم أضعها بين قوسين، وأضفت في بداية مصدرها كلمة: انظر، علماً بأنّ التصرّف الذي قمت به في مثل هذه البطاقات يسير جداً وهو لا يتجاوز تبديل الضمير المخاطب إلى الضمير الغائب أو ما شابه ذلك.

تطوير المشروع وفق المنهجية الجديدة:

منهجية التقطيع والتنظيم الموضوعي لحديث أهل البيت عليهم السلام:

مرّ حديث أهل البيت عليهم السلام بعد صدوره بالعديد من المراحل، منها مراحل ازدهار، ومنها مراحل ركود، وأبرز مراحل الازدهار التي شهدها الحديث بعد عصر الأئمّة عليهم السلام عبارة عن:

المرحلة الأولى: مرحلة ظهور الجوامع الأولية للحديث، وهي المرحلة التي شارك فيها العديد من المحدثين والعلماء أبرزهم: الشيخ الكليني (ت ٣٢٩) والشيخ الصدوق (٣٨١) والشيخ الطوسي (٤٦٠) وذلك عن طريق تدوين الجوامع الحديثية المعروفة.

المرحلة الثانية: مرحلة تدوين الجوامع الثانية للحديث، حيث عاد النشاط في هذه المرحلة مرة أخرى في كتابة الحديث والاهتمام به، وازدهرت فيه كتابة الحديث على يدّ الملا محمّد محسن فيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ) والعلامة

www.ketab.ir

محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ) والعلامة محمد بن حسن الحرّ العاملي (ت١١٠٤ هـ).

ويعد سرّ نجاح مرحلة تدوين الجوامع الأولية هو الاهتمام بتقطيع الأحاديث وتنظيمها وتبويبها الموضوعي، وسرّ نجاح مرحلة تدوين الجوامع الثانوية هو شموليتها وابتكار الطرق الجديدة في عرضها.

ولو تأملنا فإنّنا نرى امكانية تطوير نجاح هاتين المرحلتين لإبداع مرحلة جديدة تمنح أحاديث أهل البيت عليهم السلام طابعاً يتيح لها سهولة إلمام الباحثين بمضامينها الرفيعة والاستفادة منها في دراساتهم العلمية، وهذا ما تسعى إليه هذه المنهجية الجديدة التي تستهدف خلق صُور معرفية متكاملة في مختلف المجالات العلمية عن طريق تنظيم وتركيب الأجزاء والمقاطع الجزئية المترابطة التي يتمّ اقتطافها وجمعها من حديث أهل البيت عليهم السلام.

مراحل إنجاز هذه المنهجية:

١ـ تهيئة جميع كتب الحديث الشيعية (المصادر الأساسية والتي يبلغ عددها تقريباً ٣٥٠ مجلداً).

٢ـ القيام بالتقطيع الموضوعي الدقيق والجزئي لجميع الأحاديث الشريفة، وكتابة كلّ مقطع في بطاقة تتضمّن عنوان موضوع المقطع ونص المقطع المأخوذ من الحديث وذكر المصدر مع ذكر اسم المعصوم الذي ينسب إليه المقطع قولاً أو فعلاً أو تقريراً.

ويتمّ تحديد العنوان الأصلي لكلّ بطاقة وفق ما تملي أجزاء المقاطع لفظاً ومعنى، مع التأكيد على المعنى، لأنّ المقطع قد لا يدل بلفظه على موضوع معين، ولكنّه يدل على ذلك من خلال التلويح والإشارة.

وأهم ما يمتاز به هذا التقطيع أن يكون المقطع الواحد ذات موضوع وحكم

www.ketab.ir

واحد ومتضمّناً لأقل قدر ممكن من التوابع والمتعلّقات، وهذا ما يستدعي القيام بالحذف من وسط المقطع المأخوذ من الحديث، ووضع ثلاث نقاط بدل المحذوف للدلالة عليه، مع الانتباه لئلا يؤدّي هذا الحذف إلى التغيير المخلّ بالمعنى من خلال عدم مراعاة تمامية معنى المقطوع أو عدم لحاظ السياق والقرائن المقامية.

٣ـ فرز البطاقات حسب المواضيع المدوّنة في أعلى كل بطاقة، كما تكون الأولوية للبطاقة ذات المصدر الأقدم من بين البطاقات المتشابهة من ناحية المصدر، مع إعطاء الأولوية للكتب الأربعة والكتب التي تمتاز عن غيرها بالوثاقة.

٤ـ العمل على البطاقات ذات الموضوع الواحد، وكتابة الموضوع الفرعي لكلّ بطاقة حسب ما يمليه المضمون الوارد في البطاقة من أجل تقسيم الموضوع الأصلي الواحد إلى عدّة مواضيع فرعية.

٥ـ القيام بتنظيم وترتيب البطاقات المرتبطة بالموضوع الفرعي للحصول على صور معرفية متكاملة من خلال ترتيب هذه البطاقات حسب الترتيب المنطقي والفني الذي يأخذ بيد القارئ ليقدّم له أروع المعارف المأخوذة تماماً من حديث أهل البيت عليهم السلام.

أهمية منهجية التقطيع والتنظيم الموضوعي لحديث أهل البيت عليهم السلام

تشكّل هذه المنهجية مرحلة جديدة في نشر حديث أهل البيت عليهم السلام ويمكن القول بأنّ هذه المنهجية تعدّ ـ بعد مرحلة تدوين الأصول الأربعمائة وبعد مرحلة ظهور الجوامع الأولية للحديث (القرن الرابع والخامس للهجرة)، وبعد مرحلة ظهور الجوامع الثانوية للحديث (القرن ١١ و ١٢ و ١٣ للهجرة) وبعد مرحلة اهتمام المعاصرين بالحديث ـ مرحلة جديدة تتميّز بالإبداع من ناحية التنظيم

www.ketab.ir

والترتيب والتنسيق والترابط وتسهيل الأمر لمن يبتغي معرفة الصورة الموضوعية الشاملة لما ورد عن أهل البيت عليهم السلام.

نطاق استثمار هذه المنهجية:

النطاق الأول: اتّباع طريقة التنظيم

طريقة التنظيم هي الطريقة المتبعة في هذا الكتاب والمتوقّع من خلال هذه الطريقة تأليف عشرات المجلدات في مختلف المواضيع العقائدية، الفقهية، الفكرية، الأخلاقية، التربوية، والثقافية وغيرها من المواضيع التي اهتم بها أهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم، وتحدّثوا عنها.

النطاق الثاني: اتّباع طريقة التأليف

يمكن استثمار البطاقات في مختلف المواضيع عن طريق اتّباع طريقة التأليف من خلال كتابة إنشاء تتشكّل فقراته من مقاطع كلام أهل البيت عليهم السلام، وهي المقاطع التي تمّ جمعها حسب المواضيع المعدّة، كما يمكن توسيع تنوّع هذا التأليف على شكل كتابة مقالات أو الإجابة على الأسئلة التي توجد إجابتها بصورة متفرقة في أحاديث أهل البيت عليهم السلام فيقوم المتصدّي للإجابة بصياغة جواب السؤال من خلال تركيب المقاطع الواردة في كلام أهل البيت عليهم السلام حول هذا الموضوع المطروح في السؤال، والنموذج لهذا العمل بداية مقدمة هذا الكتاب، حيث أنّها مؤلفة من ٧٢ مقطعاً مأخوذة نصاً أو اختصاراً من عشرات الأحاديث الشريفة الواردة عن الأئمة عليهم السلام.

انجاز المشروع:

كانت فكرة نشر حديث أهل البيت عليهم السلام ـ عن طريق منهجية التقطيع وكتابة كلّ مقطع في البطاقة الخاصة به والقيام بتنظيم المقاطع وترتيبها لخلق الصور

www.ketab.ir

المعرفية المتكاملة، مجرّد فكرة نظرية لم تتحدّد معالمها بصورة مفصّلة إلا بعد التجربة التي عشتها خلال تأليف هذا الكتاب (معرفة الله).

وبعد نجاح هذه التجربة حاولت توسيع دائرة العمل فقمت بتشكيل لجنة لمواصلة القيام بالتقطيع الموضوعي لجمع أحاديث أهل البيت عليهم السلام والعمل على تجميع البطاقات ليمكن تطوير العمل لاحقاً، والاستثمار من هذه البطاقات في مختلف النطاقات الممكنة لنشر علوم ومعارف أهل البيت عليهم السلام، وتشكلت هذه اللجنة من أصحاب الفضيلة:

- الشيخ محمّد مهدي الجواهري (دامت توفيقاته)
- الشيخ علي تبريزيان (دامت توفيقاته)
- السيّد صالح التنكابني (دامت توفيقاته)
- الشيخ محمّد جواد الجواهري (دامت توفيقاته)

ثمّ التحق بهذه اللجنة:

- الشيخ محمّد أمين نجف (دامت توفيقاته)
- السيّد مهدي التنكابني (دامت توفيقاته)
- الشيخ عبدالله الخزرجي (دامت توفيقاته)

www.ketab.ir

شكر وتقدير

أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير لسماحة آية الله الشيخ محمّد جواد الفاضل اللنكراني (دامت بركاته) لاهتمامه باحياء معارف أهل البيت عليهم السلام في مركز فقه الأئمة الأطهار عليهم السلام ودعمه لهذه الموسوعة العقائدية، كما أقدّم جزيل شكري للجنة العلمية التي ساعدتني في تكميل جمع البطاقات من كتب الحديث المؤلّفة بعد القرن السابع (أي: بعد مصنّفات السيّد ابن طاووس رحمه الله).

وفي الختام أسأل الله تعالى أن تشهد ساحاتنا العلمية ولا سيّما العقائدية المزيد من الاهتمام بعلوم ومعارف الأئمة الأطهار عليهم السلام، وأن نستكمل إيماننا بما أمرنا به الإمام الصادق عليه السلام حيث قال:«**من سرّه أن يستكمل الإيمان كلّه فليقل: القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمّد فيما أسرّوا وما أعلنوا، وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني**»[1].

علاء الحسّون

شهر رجب ١٤٣٣

مدينة قم المقدّسة

www.ketab.ir

(١) الكافي ١: ٣٩١، ح ٦.

فهرس المواضيع

تقديم ٥
مقدّمة المؤلّف ٩
آلاء الله ١٩
آيات الله ٢٣
أبدية الله ٢٧
إحاطة الله ٢٩
أحدية الله ٣١
إحسان الله ٣٣
اختيار الله ٣٧
إدراك الله ٤٣
إذن الله ٤٥
إرادة الله ٤٦
أزلية الله ٥٣
استتار الله ٥٦
استهزاء الله ٥٧

www.ketab.ir

أسف الله ٥٨
أسماء الله ٥٩
اصطفاء الله ٩٧
إعانة الله ١٠١
اقتدار الله ١٠٤
الله والأشياء ١٠٥
الله وأفعال العباد ١١٦
الله وأفعال العباد (الجبر والتفويض) ١٢٢
ألوهية الله ١٢٨
أمان الله ١٣٢
أمر الله ١٣٤
انتقام الله ١٣٩
إنّية الله ١٤١
أوّلية الله وآخريّته ١٤٣
أيادي الله ١٤٨
باب الله ١٥٠
بأس الله ١٥٣
بداء الله ١٥٥
بركة الله ١٦٣
برهان الله ١٦٦
بصر الله ١٧٠
بطش الله ١٧٤

www.ketab.ir

بغض الله ١٧٧
بقاء الله ١٨٠
بهاء الله ١٨٣
بهجة الله ١٨٧
تأييد الله ١٨٨
تجلّي الله ١٩٥
تدبير الله ١٩٨
تسديد الله ٢٠٣
تكبّر الله ٢٠٥
تكليف الله العباد ٢٠٨
تنزيه الله ٢١٠
توحيد الله ٢٨٥
توفيق الله ٢٨٩
ثواب الله ٢٩٧
جار الله ٣٠٠
جاه الله ٣٠٣
جبروت الله ٣٠٤
جلال الله ٣١١
جمال الله ٣١٧
جود الله ٣١٩
حبّ الله وكرهه ٣٢٤
حبل الله ٣٢٩

www.ketab.ir

حجاب الله ٣٣٢
حجّة الله ٣٤٠
حرز الله ٣٤٥
حرم الله ٣٤٧
حساب الله ٣٤٨
حصن الله ٣٥٤
حفظ الله ٣٥٦
حكم الله ٣٥٨
حكمة الله ٣٦٢
حلم الله ٣٦٥
حمى الله ٣٧٢
حولُ الله ٣٧٤
حياء الله ٣٧٦
حياة الله ٣٨٠
خالقية الله ٣٨٢
خدعة الله ٤٠٢
خذلان الله ٤٠٣
خزائن الله ٤٠٦
خير الله ٤١٠
دوام الله ٤١٢
ذات الله ٤١٥
ذمّة الله ٤١٨

www.ketab.ir

فهرس المواضيع ٥٤٥

رأفة الله ٤٢٠

رؤية الله ٤٢٣

ربوبية الله ٤٣١

رحمة الله ٤٤٣

رداء الله ٤٤٩

رزق الله ٤٥١

رضا الله ٤٦٠

رفعة الله ٤٦٣

رفق الله ٤٦٥

رقابة الله ٤٦٧

ركن الله ٤٦٩

روح الله ٤٧١

زيارة الله ٤٧٣

سؤدد الله ٤٧٤

سبحان الله ٤٧٥

ستر الله ٤٧٩

سخرية الله ٤٨٦

سخط الله ٤٨٧

سرور الله ٤٩٠

سلام الله ٤٩١

سلطان الله ٤٩٢

سمع الله ٥٠٤

www.ketab.ir

ثناء الله ٥٠٨
شأن الله ٥١٠
شرف الله ٥١٥
شفاء الله ٥١٧
شفقة الله ٥١٩
شهادة الله ٥٢٠
شيئية الله ٥٢٢
صدق الله ٥٢٤
صمدية الله ٥٢٦
صنع الله ٥٢٩
ضيف الله ٥٣٤
طهارة الله ٥٣٥
ظهور الله وباطنه ٥٣٦
فهرس المواضيع ٥٤١

www.ketab.ir